

الباب الرابع

نتائج البحث

هذا الباب يحتوي على تطبيق تعليم كتب التراث ببحث المسائل في ترقية مهارة القراءة بمعهد هداية المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج، ومشكلات تعليمه وحلها.

أ. تطبيق تعليم كتب التراث ببحث المسائل في ترقية مهارة القراءة بمعهد هداية

المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج

إن مهارة القراءة أمر مهم في اللغة العربية وهي إحدى المهارات من المهارات الأربعة، لأن بها يعرف ما يقراء ولمن يسمع به. ولذلك، لا بد لمن يتعلم اللغة العربية أن يكفيه بمهارة القراءة من حيث طريقة كانت. منها يفهم عميقا المفردات اللغوية كلاسيكية كانت حديثة، ويعرف طريقة القواعد والترجمة. ويحصل تعليم كتب التراث ببحث المسائل بإعداده من قبل، وما يحتوي في التعليم، وما وسائل التعليم، وما طريقة التعليم. الذي سيشرح الباحث فيما يلي :

١. إعداد تعليم كتب التراث ببحث المسائل في ترقية مهارة القراءة بمعهد هداية

المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج

أما إعداد التعليم في معهد هداية المبتدئين عونوت تولونج أجونج فهو

كما في مقابلة الباحث مع مشرف لجنة بحث المسائل الأستاذ رياض المتائب،

أنه قال:

"أنشطة بحث المسائل في معهد هداية المبتدئين عونوت تولونج أجونج بوجود رسالة الدعوة الواردة التي وصلت مرارا من لجنة بحث المسائل في المعهد، او من معهد اخر، او من لجنة بحث المسائل جمعية نهضة العلماء. وأعدّ كل ما أحتاج عندما يتعلم كتب التراث ببحث المسائل التي تتكون من : تحضير الطلاب عقليا وجسديا، التوريدات النحوية للغة العربية المؤهلة، إعداد الإجابات للأسئلة مع حجة قوية، تحضير إجابات الرد من المشاركين الآخرين الذين يختلفون."^١

وحيثما أتى الباحث في مكتبة المعهد، رأى الباحث نفسه احد الطلاب

يستخدم الكتاب فتح القريب ويقراه امام الآخرين. وإن وجدت المشكلات

من قواعده و صعوبة فهمه فيناقشوها ويبحثون من بيان الكتب الأخرى حتى

زالت المشكلة او غاية الأفكار منهم.^٢ وحضور المعلم أثناء المناقشة مهم لقلع

الإشكال بينهم. وهو يصحح الأفكار الباطلة من مراد الكتب التراثية.

^١ المقابلة مع الأستاذ رياض المتائب في ٢٤ مايو ٢٠٢٠

^٢ الملاحظة في ٢٤ مايو ٢٠٢٠

لا يعدُّ الأستاذ رياض المتائب إعداد التعليم مكتوباً. بيد أن كل التعليم يستخدم الكتب المعتمدة من حيث فن الذي سيبحث المثال : فن الفقه او النحو والصرف او غير ذلك، ويخصص المادة المقروءة من كتب التراث المدروسة، ويخصص من يقرأها ومن ترجمها الى اللغة الوطنية، ويجب على الطلاب تقديم السؤال من المادة المقروءة، ومن وجب المذكور دوري، والأخرون اجابة السؤال واعتراضها.

أنشطة بحث المسائل تحت نظام لجنة بحث المسائل (احدى منظمة الطلاب في المعهد) المسمى ب" مجلس مشاورة هداية المبتدئين(M2HM)" وهي تساهم احتراك الدراسة العلمية خارج مادة المدرسة بطريقة شبه المناقشة. وقال مصباح الأسرار^٣ (رئيس مجلس مشاورة هداية المبتدئين(M2HM)) لجنة بحث المسائل تعدد جميع الشؤون المساعدة من تعديد الأعضاء الملتحقة، وتعديد المكان، وتعديد الكتب المبحوثة، وتعديد الأطعمة، وسائر الوسائل التعليمية المطلوبة.

^٣ المقابلة مع الاخ مصباح الأسرار في ٢٥ مايو ٢٠٢٠

كما شرح مصباح الأسرار ما يعدده الطلاب لمقابلة نشاط بحث المسائل،

أنه قال :

"يجب على المعلم الولي الفصل اختيار الطلاب المستحقة لاتباع بحث المسائل، ويحضّهم لاستعداد اجوبة السؤال ودليله من كتب التراث المعتبرة، وقد يكون المعلم الولي الفصل يساعد الطلاب في فصله استجابة السؤال في كتب التراث لكن أمر الطلاب لدرسها أنفسهم او مع اصحابهم."^٤

وقال أيضا في المقابلة الأخرى :

"تعليم كتب التراث يبحث المسائل يفعل بقدر فهم الطلاب الى اللغة العربية، المثال : تعليم كتب النحو الجرومية هو يقدم للطلاب في الصف السادس الابتدائية وما اسفل، بيد أن تعليم كتب النحو العمريطى او الفية ابن مالك يقدم للطلاب في الصف الأول من الثانوية وما اعلى، إذن مادة السؤال في بحث المسائل بقدر مرتبة الطلاب في فهم قواعد اللغة العربية."^٥

ورأى الباحث بأن تعليم الكتب يبحث المسائل باعتبار فن العلم ينقسم

على قسمين هما خاصة في فن الفقه و خاصة في فن القواعد اللغة العربية (النحو

والصرف)، وباعتبار درجة اعضاء التعليم ينقسم على قسمين أيضا هما درجة

الأولى ودرجة العلي. وأما درجة الأولى فهي خاصة للمبتدئين من حيث فن

^٤ نفس المراجع في ٢٥ مايو ٢٠٢٠

^٥ المقابلة مع الاخ مصباح الأسرار في ٢٧ مايو ٢٠٢٠

ومادة تعليمهم الأسهل منهم وأما درجة العلي فهي خاصة الطلاب النهائية
ومادة تعليمهم بقدر علمهم من تلك الفنون.

وإذا حضرت رسالة الداعية من معهد اخر، فاختار رئيس لجنة بحث
المسائل الطالب الذي سيقضى تلك الرسالة بقدر علمهم فاقرنه الطالب الجديد
بنشاط بحث المسائل تعوداً باتباع هذه التعليمية.

٢. محتوى تعليم كتب التراث يبحث المسائل في ترقية مهارة القراءة. بمعهد هداية
المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج

ومحتوي التعليم في ترقية مهارة القراءة من تعليم كتب التراث يبحث
المسائل هو يستخدم الكتب المعتبرة من فن الفقه والنحو عادة، و يستخدم
الكتب من فن العقيدة والتصوف أحياناً. كما قال الأستاذ رياض المتائب :

"تعليم كتب التراث ينقسم على قسمين في داخل الفصل وخارجه. وأما في داخل
الفصل فيقرأ الأستاذ كتب الدراسة الواجبة للدرس معنى ذلك الكتب بلغة
الجاوية في كتابة اللغة العربية التي يسمى بفيكون (pegon)، وأما في خارج الفصل
فيتعلم الطلاب أنفسهم او مع أقاربهم كتب الدراسة الواجبة للدرس او الكتب
الأخرى. والثاني يفعل للطلاب المتوسطة او العالية لا الإبتدائية عادة"^٦

^٦ المقابلة مع الأستاذ رياض المتائب في ٢٤ مايو ٢٠٢٠

٣. وسائل تعليم كتب التراث ببحث المسائل في ترقية مهارة القراءة بمعهد هداية

المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج

لمعرفة تطبيق تعليم كتب التراث ببحث المسائل وخاصة عن استخدام

الوسائل، قام الباحث المقابلة مع بعض الطلاب الذي يتبع أنشطة تعليم كتب

التراث ببحث المسائل. قال أحسن مصطفى :

"الوسائل التعليمية التي تستخدم هنا هي أنواع الكتب والقاموس المختلفة ووجود المكتبة لقاء الطلاب بالدرس، وهنا أيضا يستخدم الحاسب لإعانة الطلاب ببحث الأجوبة مع دليلها بسرعة."^٧

اعتمادا على ما ذكر في المقابلة بأن الوسائل التعليمية يستخدم الوسائل

التي تقدمها المعهد في المكتبة أي في مركز لجنة بحث المسائل.

٤. طريقة تعليم كتب التراث ببحث المسائل في ترقية مهارة القراءة بمعهد هداية

المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج

كما قابل الباحث لنيل الحقائق عن الطرائق التعليمية المطبقة في معهد

هداية المبتدئين عونوت تولونج أجونج، قام الباحث بالمقابلة إلى الأستاذ محمد

عبيد الله، وقال :

^٧ المقابلة مع الاخ أحسن مصطفى في ٢٧ مايو ٢٠٢٠

"وأما طريقة التعليمية في داخل الفصل فتستخدم بالطريقة المحاضرة والمشاورة، لكن في خارج الفصل كثيرة. منها بالطريقة سوروجان (*sorogan*)، ومنها بالطريقة باندونجان (*bandongan*)، ومنها بالطريقة المناقشة، ومنها بالطريقة تلقّي منها بالطريقة قواعد والترجمة، وغير ذلك، وقد حدثت طريقة التعليمية مرارا بإجماع الطريقة قواعد والترجمة والطريقة المناقشة.^٨"

فالطريقة المطبقة في تعليم كتب التراث يبحث المسائل في ترقية مهارة

القراءة هي اجماع الطريقة المناقشة والقواعد والترجمة. لكن كما لاحظها

الباحث كان اختلافا قليلا، وهي كثرة انواع الأعضاء في بحث المسائل من

المناقشة عادة. هناك وجود المبحثين او المشاورين ووجود المشرف ووجود

مشرح المناقشة والمصحح.^٩

ب. مشكلات تعليم كتب التراث يبحث المسائل في ترقية مهارة القراءة بمعهد هداية

المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج

بناء على نتائج الملاحظة والمقابلة، توجه الطلاب في معهد هداية المبتدئين

الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج مشكلات عديدة. وهناك عوامل تؤثر

^٨ المقابلة مع الأستاذ محمد عبيد الله في ٢٧ مايو ٢٠٢٠

^٩ الملاحظة في ١٥ أبريل ٢٠٢٠

الطلاب في تعليم كتب التراث ببحث المسائل. فمشكلات تعليم كتب التراث يبحث المسائل في هذا المعهد نوعان، المشكلات الباطنية والمشكلات الظاهرية.

١. المشكلات الباطنية

المشكلات الباطنية هي التي تتعلق بأمر الباطنية. فالمشكلات الباطنية لدى الطلاب في معهد هداية المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج كما يلي :

(أ) ضعف حماسة الطلاب

حماسة الطلاب لاتتبع أنشطة هذه التعليمية لا تزال ضعيفة، لأن هذه التعليمية في ذهن الطلاب خاصة لمن علم بقواعد اللغة العربية فحسب. فبذلك، اذا تقابل الطلاب بالطلاب من معهد آخر الذي اكبر منه فيشعر الطلاب بالدونية.

كما قابل الباحث الى احد الطلاب محمد زين الرازقين عن اسباب الطلاب يشعر بالدونية.

"مثل التجربة التي مررت بها، كان بعض الطلاب يشعر بالدونية عند مقابلة الأصدقاء اكثر ذكاء، لذا يكون مترددا في التعلم."^{١٠}

^{١٠} المقابلة مع الاخ محمد زين الرازقين في ٢٨ مايو ٢٠٢٠

(ب) صعب الإنشاء

كما ذكر الأستاذ رياض المتائب في القابلة، وأنه قال :

"كثير من الطلاب الذين شعروا الصعوبة لإنشاء ما يفكروه عند في أنشطة بحث المسائل ولو كانوا عالما بما يلحق لإنشاءه. وهذا المشكلة الكبيرة لأن أنشطة بحث المسائل تحتاج الى الجيد في التعبير عن الأفكار."^{١١}

اعتمادا بما ذكر الأستاذ رياض المتائب قد وجد الباحث احد الطلاب الذى يتعلم الكتاب فتح القريب، وهو يفهم المعنى المراد من المقروء ولكنه يشعر الصعوبة للإنشاء بما يفهمه الى الغير.

(ج) قلة استيعاب المفردات

إن المفردات مهمة جدا إذ لولا يعرف الطلاب معاني المفردات فلا يفهمون ما تحدث الآخر وما يقرؤونه وما يسمعونه وما يكتبونه باللغة العربية. يصعب الأستاذ تطبيق تعليم كتب التراث ببحث المسائل. كما لاحظ الباحث في مركز لجنة بحث المسائل. قد وجد بعض الطلاب لم يستطع استجابة السؤال من الكتب المستعملة عادة في معهد السلف لأن استيعاب الطلاب في حفظ المفردات لا يزال نقيصا.

^{١١} المقابلة مع الأستاذ رياض المتائب في ٢٤ مايو ٢٠٢٠

(د) ضعف فهم القواعد

قواعد اللغة العربية تكون من ابنية اسباب الفهم بمعاني النصوص

العربية عميقا. فقد شرح الأستاذ رياض المتائب وهو قال :

"فهم القواعد شرط في فهم مراد النصوص العربية الكلاسيكية أي كتب التراث، لأن كثرة استيعاب حفظ المفردات لم تكفى لفهم نكتة كتب التراث بدون فهم قواعد اللغة العربية ، المثال : الجملة الإسمية "زيد أبوه بكر" قد تتكون من المبتداء والخبر والتركب إضافي، من أين يعرف تلك الكلمات تتكون من المبتداء والخبر والتركب إضافي ؟ ان لم يفهم بقواعد اللغة العربية."^{١٢}

قال حبيب مصطفى أحد الطلاب في معهد هداية المبتدئين،

"مشكلتي في تعليم اللغة العربية هي في فهم الإعراب والتراكيب. فأني

متردد بينما أواخر الكلمات".^{١٣} وزاد جمل الدين، "أشعر بالصعب في

فهمها خاصة في الكلمات مثل الفعل والفاعل، فلذلك جعلني في التردد،

قد أفهم وقد أنسى.

هذا مناسب بقول الأستاذ رياض المتائب أن قراءة الكتب التراثية

للطلاب غير سهل. لا سيما لمن لم يتعلم القواعد من قبل. وكما لاحظته

^{١٢} المقابلة مع الأستاذ رياض المتائب في ٢٨ مايو ٢٠٢٠

^{١٣} المقابلة مع الأخ حبيب مصطفى في ٢٨ مايو ٢٠٢٠

الباحث، أن بعض الطلاب لم يستطع على تمييز المبتداء والخبر. ولذلك صعوبة الطلاب في البحث عن معنى المفردات والتراكيب تدل على ضعف فهمهم بالقواعد الصرفية والنحوية. وتعليم كتب التراث يبحث المسائل لا ينفصل عن فهم القواعد من قبل.

٢. المشكلات الظاهرية

المشكلات الظاهرية هي تتعلق بأمر أخرى التي لا تشتق بأمر باطن

الطلاب. كما لاحظها الباحث المشكلات الظاهرية فيما يلي :

(١) قلة الوسائل التعليمية لتعليم كتب التراث يبحث المسائل

إن الوسائل أمر مهم في نفوذ أي المقصود، اذن لا بد في عملية

التعليمية بكماها، وهذه تستعين بنجاح الطلاب. ولا سيما بكثرة

الوسائل قد سهل الطلاب فهم المقصود عن الكتب التراثية. وكانت

وسائل التعليم بالكتب المحددة والحاسوب بدون شبكة انترنت

فحسب.

(٢) عدم استخدام الوسائل التعليمية

الوسائل الموجودة لم تستخدم بجمعها، لأن الطلاب قد لا يفهمون

كيفية استخدام الوسائل الموجودة. كما قال مصباح الأسرار :

"الوسائل المتوفرة كثيرة من الطلاب لا يستخدمها لأن الوسائل المتوفرة قد تكون صعبة للطلاب وممنوعة أيضا أحيانا."^{١٤}

وفقا بما لاحظته الباحث في مكتبة المعهد التي صارت مركز تعليم

كتب التراث يبحث المسائل. هناك رفوف الكتب على وشك التام باللغة

العربية، هذا قد صعب الطلاب الإبتدائية بالتعليم. وهناك أيضا الحاسوب

المستعملة لأعضاء لجنة بحث المسائل فحسب، ولا يستعملها غيرها الا

قليلا.

(٣) عدم البيئة الدافعة لتعليم كتب التراث يبحث المسائل

كما نعلم أن البيئة عاملة داعمة في كل تعليم اللغة. اللغة لا تحتاج

إلى الذكاء، وإن اللغة تحتاج إلى البيئة والممارسة. وكانت البيئة في معهد

هداية المبتدئين عونوت جيدة حيث كانت هذه البيئة مجتمعة للعلماء في

^{١٤} المقابلة مع الاخ مصباح الأسرار في ٢٥ مايو ٢٠٢٠

علوم الدين. ولكن لم تكن البيئة فيها دافعة لتعليم كتب التراث ببحث
المسائل لعدم البيئة الخاصة لبحث المسائل.

وإن كثرة الطلاب لم تتعودوا للإجماع في مركز لجنة بحث المسائل،
اذن لأعضاء لجنة بحث المسائل يشعر بالصعوبات لجعل البيعة التعليمية
ببحث المسائل.

(٤) نقص اموال النفقات

اموال النفقات (الميزانية المالية) لا تزال نقيصة، هذه تؤثر الى شراء
الوسائل الكاملة. كما قال احسن مصطفى "بكثرة جدول الأعمال التي
سوف تقضى في أنشطة بحث المسائل محتاج لكثرة القيمة التي ستخرج،
بينما دفع التكاليف من المعهد محدود."^{١٥}

كما راء الباحث بما شرح الأخ احسن مصطفى بأن جدول
الأعمال ببحث المسائل مزدحمة، ولاسيما في فصل الدراسي الثاني اكثر
من فصل الدراسي الأول هذه كلها تحتاج الى اموال النفقات.

^{١٥} المقابلة مع الاخ احسن مصطفى في ٢٧ مايو ٢٠٢٠

(٥) نقص التوجيه من المعلمين

لإرادة المقصود من الدراسة فتوجيه المعلم مهم جدا. لأن الأمور
المشكلة في ذهن الطلاب ستسأل الى المعلم او المشرف بحث المسائل،
لكن اذا كان المعلم قلّ بالتوجيه الى الطلاب فكانت المشكلة ثابتة.
قد لاحظ الباحث عن هذا الأمر الى رئيس لجنة بحث المسائل مجلس
مشاورة هداية المبتدئين مصباح الأسرار، وقال:

"لم يبق في الأسبوع توجيه المعلم في مركز لجنة بحث المسائل توجيهها واحدا."^{١٦}

^{١٦} المقابلة مع الاخ مصباح الأسرار في ٢٥ مايو ٢٠٢٠

ج. حل مشكلات تعليم كتب التراث ببحث المسائل في ترقية مهارة القراءة بمعهد

هداية المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج

كما شرح الباحث مشكلات تعليم كتب التراث ببحث المسائل في ترقية مهارة القراءة كانت عديدة كثيرة. وأما المحاولات إلى حل مشكلات تعليم كتب التراث ببحث المسائل فهي كما يلي :

١. المحاولات التي قام بها المعهد

ليجلب الحقائق عن المحاولات إلى حل مشكلات تعليم كتب التراث ببحث المسائل في هذا المعهد، أتى به الباحث إلى رئيس المنهج الدراسي الأستاذ أحمد سيف الغاز. وهو قال في المقابلة :

"ونكلفن تكميل التسهيلات في عملية التعليم والتعلم للطلاب والطالبات بأي درس كان. وفي تعليم كتب التراث ببحث المسائل طبعا نحاول الى تحسين مركز بحث المسائل هو في المكتبة وينبغي ان يبنى معمل اللغة لتعليم اللغة العربية ولا سيما مهارة القراءة."^{١٧}

كما لاحظته الباحث والمقابلة مع بعض الطلاب والأساتذة، ويخلص

الباحث فيما يلي :

^{١٧} المقابلة مع الأستاذ أحمد سيف الغاز في ٢٨ مايو ٢٠٢٠

(أ) تكميل رفوف الكتب المعتبرة

(ب) اتيان معمل اللغة اللاحقة

(ج) تكميل الوسائل التعليمية وبالخصوص في مركز تعليم كتب التراث وهو

في المكتبة

(د) تسهيل الطلاب للإستأذن اذا كانوا ان ينقضوا لإجابة الرسالة باتباع

نشاط بحث المسائل.

فالمحاولات التي قام بها المعهد تتعلق بتحسين التسهيلات الداعمة لتعليم

كتب التراث ببحث المسائل مثل إصلاح مركز لجنة بحث المسائل. وكذلك

تحاول المعهد إلى الإهتمام بحاجات الطلاب. وهذا بقصد ترقية جودة تعليم

الطلاب في تعليم كتب التراث ببحث المسائل.

٢. المحاولات التي قام بها المدرس

وقام الباحث الى المقابلة مع مشرف لجنة بحث المسائل (M2HM) الأستاذ

رياض المتائب لمحاولة المشكلات الموجهة، وهو قال :

"عندى الأراء لحل المشكلات التعليمية بنشاط بحث المسائل في تعليم كتب التراث، هي المناقشة المستمرة والمشاورة مع المدرس الأهلي لارتفاع جود تعليم كتب التراث والحث على اشتراء أو استيعار القاموس باللغة العربية للمساعدة على

البحث في معاني المفردات الغريبة واكتثار برامج بحث المسائل داخل المعهد وبحث الأعضاء الحديثة في حلقة بحث المسائل.^{١٨}

وقال أيضا الأستاذ أحمد سيف الغاز :

المشكلة التعليمية التي تصينا في المعهد كثيرة لكننا نسعى ان نخرج عن نقائصنا، المثال المطالعة قبل تعليم المادة إلى الطلاب، والمناقشة مع الأقارب إذا وجدنا المشكلة في المادة حتى المشكلة الموجهة في كيفية التعليم كلها نسعى أن نصلحها.^{١٩}

من البيانات السابقة ظهرت أن المحاولات التي قام بها المدرس تتعلق

بإصلاح عملية التعليم وإقامة البيئة الداعمة لاشتراك الطلاب وابتكارهم في

تعليم اللغة العربية.

٣. المحاولات التي قام بها الطلاب

وأما المحاولات التي قام بها الطلاب إلى حل مشكلات تعليم كتب

التراث ببحث المسائل، كما يلي:

(أ) المحاولة إلى النشاط والحماسة في اشتراك عملية بحث المسائل بحيث أن

تتعلم الطلاب المادة التي تتعلق به من الفنون الدراسية

(ب) المحاولة إلى استيعاب المهارات اللغوية

^{١٨} المقابلة مع الأستاذ رياض التائب في ٢٨ مايو ٢٠٢٠

^{١٩} المقابلة مع الأستاذ أحمد سيف الغاز في ٢٨ مايو ٢٠٢٠

(ج) تقسيم الاوقات للتعلم والراحة والمحاولة إلى الحضور على العهد حتى لا

تنقص مدة تعلم اللغة العربية

(د) عدم الاستحياء عند قلة الفهم عن المادة، بطلب الأستاذ إلى الشرح

الأعمق خارج الفصل أي في غرفة الأستاذ

(هـ) المحاولة إلى حفظ مفردات ويستخدمها في التحدث اليومي كما استطع

(و) اشترك جميع الأعضاء بالنشاط طلابا كانت المدرسين او المشرفين.

وفقا كما قابل مع الأخ مصباح الأسرار، وهو قال :

"نحن نحاول لارتفاع الحماسة بالتعلم كي نفهم كل المادة وخصوصا مادة اللغة العربية. ولا بد على جميع الطلاب ان يتبعوا الأنشطة التعليمية وتشغيل وقتهم في المكتبة."^{٢٠}

من البيانات السابقة يمكن الاستنباط أن محاولات الطلاب إلى حل

مشكلات تعليم اللغة العربية تتعلق بإصلاح أحوال التعلم. سواء كان في الفصل

أو خارج الفصل. بحيث أن يكون الطلاب نشاطا وحماسة وثقة للنفس عند

الاشترك في تعليم كتب التراث ببحث المسائل.

^{٢٠} المقابلة مع الأخ مصباح الأسرار في ٢٧ مايو ٢٠٢٠